البعد الاقتصادي
للغزو البرتغالي للخليج العربي
للمدة ١٥٠٦-١٦٥٢ م

أ.د. لازم لفتـــه المالكـــي
م.د. خلود عبد اللطيف عبد الوهاب
جامعة البصرة – كلية الدراسات التاريخية
قسم التاريخ الحديث والمعاصر

استراتيجية الغزو البرتغالي للخليج العربي والظروف التي هيأت له

ترتبط حركة الاستكشافات الجغرافية والتوسع البرتغالي بالامير (هنري الملاح) الابن الثالث لملك البرتغال (يوحنا الأول). وقد كان هذ ري متدينا شديد التعصب للديانة المسيحية وكانت الروح الصليبية مسيطرة عليه. قادته إلى المغامرة التي قام بها لنشر المسيحية في افريقيا . ولتوطيد الصداقة والعلاقات الدينية مع القديس (يوحنا) حاكم الحبشة المسيحي. وتم للبرتغاليين في زمنه ارتياد الساحل الافريقي ورسموا له الخرائط وعيّنوا عليها المعالم الجغرافية الهامة. (١)

وقد كانت الفكرة الصليبية واضحة في مشروع الكشف العام للبرتغاليين الذي وضعه (هنري الملاح) وكان يرمي من وراءه تعقب المسلمين في شمال افريقيا ونقل الحروب الصليبية إلى بلادهم . (٢) ولتحقيق هذا الهدف أبحر الملاح البرتغالي (فاسكوري كاما) في عام ١٤٩٧ م سالكاً طريق الرحالة (دياز) الذي اكتشف راس الرجاء الصالح بجنوب أفريقيا وقد استهدف (فاسكوري كاما) برحلته هذه اكمال اكتشاف الطريق إلى الهند ودراسة السواحل التي تطل عليها للقارة الافريقية . وقد ساعده في ذلك الملاح العربي احمد بن ماجد (٣) الذي ارشده على الطريق إلى ميناء (كاليكوت) في الهند عام ١٤٩٨ م . وكان الهدف من ذلك العامل الديني باعتباره العامل الاساسي بعد اندحار المسلمين في الاندلس لمواصلة العمل على تقويض دولهم التي كانت تسيطر على افكار حكام اوربا . (٤)

وعندما نجح (فاسكوري كاما) في الوصول إلى الهند لاول مرة عن طريق راس الرجاء الصالح في عام ١٤٩٨ ، ورجع إلى اوربا اثار انجازه هذا نقاشاً حاداً ، واعتبر ذلك نصراً للمسيحية على الاسلام ، وبادر الملك (مانوئيل) الكتابة إلى البابا يزف له البشرى بهذا الفتح . فأعلن

البابا اصدار مرسوم بابوي اكد فيه منح ملك البرتغال الحق المطلق في غزو جميع البلدان الواقعة تحت حكم اعداء المسيح مسلمين كانوا ام وثنيين . (٥)

وكان شعار البرتغاليون في آسيا (صداقة وود المسيحيين وحرب لاهوادة فيها مع المسلمين) وقد قام (فاسكوري كاما) في عام ١٥٠٢ م بقصف ميناء (كاليكوت) من اجل اخراج المسلمين من هذا الميناء مما اثار ذلك حقد المسلمين وكرههم له في كل انحاء الشرق في الهند وفي الشرق الادنى الاسلامي . (٦)

وهكذا اصبح الهدف الرئيسي للاستكشافات البرتغالية محاربة المسلمين وتدنيس مقدساتهم . اصبح المسلمين في نظر البرتغاليين هم الاعداء الحقيقيون ان لم يكن الوحيدون ويرى الغزاة البرتغاليون ان محاربة المسلمين ضرورة يحتمها الدين والوطن . (٧)

ولكن اذا كان الدافع الاول صليبياً فقد اضيف اليه دافع آخر. فبعد رحلة (فاسكوري كاما) للمنطقة ومن خلال التقارير التي اخذ يرسلها لحكومته تحول الهدف الصليبي إلى هدف اقتصادي بعد ان اثار إلى ماتتمتع به المنطقة من ثروات وما كانت عليه التجارة العربية النشطة واحتكار العرب المسلمين لخطوط التجارة بين الشرق الأقصى واوربا واتجهت حركة الاستكشافات البرتغالية إلى العمل على الاستفادة من ثروات المنطقة وانتزاع طريق التجارة من يد العرب.(٨)

لقد كان الواقع السياسي والاقتصادي لمنطقة الخليج العربي قد شجع البرتغاليين على الغزو . فانقسام القوى العربية سياسياً نتيجة للخلافات المذهبية والقبلية والحروب المستمرة فيما بينها هيأ للبرتغاليين فرصة احتلال اجزاء من هذه المناطق والتي اصبحت بمثابة قواعد برية شجعتهم على التوسع في مناطق اخرى ، كما ان اسلوب (الحصار الاقتصادي) الذي فرضته السفن البرتغالية على السواحل العربية اضعف اقتصاديات القوى العربية لانها تعتمد بالاساس على التجارة مع الهند . مما سهل عملية خضوع اقطار الخليج العربي للسيطرة البرتغالية . كما كان للتحالف الفارسي البرتغالي ضد العثمانيين والعرب الموالين لهم عاملاً اضافياً في تقويض سيطرة العرب التجارية . (٩)

وكان الهدف الستراتيجي للبرتغاليين لغزو الخليج العربي التحكم المطلق بالتجارة الشرقية عن طريق السيطرة على تجارتها التقليدية ، ومن ثم سحق اقتصاديات العالم الاسلامي المهيمن على هذه التجارة ، وهذا يفسر عدم اكتفاء البرتغاليين بالتحكم بالنقاط الاستراتيجية لممرات هذه التجارة ، وتبنيهم اسلوب القرصنة والهجمات في البحار العالية ومحاصرة الموانىء لمنع السفن الاسلامية من ممارسة أي نشاط ملاحي أو تجاري . (١٠)

ان هذه الظروف والدوافع جعلت البرتغاليين يدفعون بالقائد البرتغالي (الفونسوا دي .

البو كيرك) لغزو الخليج العربي في عام ١٥٠٦ م فاستولى في البداية على جزر (كوريا وموريا) الواقعة جنوب شرق (ظفار) على سواحل البحر العربي وتم حرق السفن الراسية حول الجزر ثم استولى على (قلهات) واشعل النار في سفنها ثم اتجه إلى (قريات) وقاومه اهلها إلا ان البرتغاليين استطاعوا اقتحام الميناء ودخول المدينة رغم التضحيات الجسيمة التي قدمها عرب مسقط للدفاع عن مدينتهم ضد الغزاة . واستخدم الغزاة الاسلوب الوحشي في نهب وتدمير المدينة وقطع آذان المواطنين . وكان (البوكيرك) يشرف بنفسه على هذه المجازر الرهيبة التي ارتكبها في الموانىء العربية بدافع صليبي استعماري يشجعه في ذلك ملك البرتغال (عمانويل الاول) . (١١) وبعد السيطرة على مدينة مسقط اتجه نحو (هرمز) وقبل بدأ الهجوم وقعت حركة تمرد بين جنود (البوكيرك) بسبب ارهاقهم في المعارك الحربية في مسقط وصحار . اضافة إلى مطالبتهم بالحصول على الثروات التي جمعوها من احتلالهم للهند ومسقط وصحار . إلا انه تمكن من انهاء التمرد والقيام بشن هجوماً بحرياً اسفر عن هزيمة قوات هرمز عام ١٥٠٧ م . وقعت اتفاقية بين الطرفين تم بموجبها فرض غرامة حربية وضريبة سنوية على حاكم هرمز يدفعها للبرتغاليين واعفاء البضائع البرتغالية من أي رسوم كمركية . (١٢)

وبعد استقرار (البوكيرك) في هرمز لمدة عام اتجه بعد ذلك إلى الهند فحصل خلاف بينه وبين (دالميدا) نائب ملك البرتغال في الهند باعتبار ان المعارك التي خاضها (البوكيرك) في الخليج العربي اتخذت دون استشارته باعتباره المسؤول الاول عن القوات البرتغالية في الشرق .

كما كان للاختلاف حول الاهداف . فكان (دالميدا) هدفه السيطرة على طريق التجارة للهند والحصول على ثرواتها اما (البو كيرك) فكانت تدفعه نزعة صليبية واحلام في اقامة امبراطورية بالشرق مما جعله يتحالف مع الشاه الفارسي ضد العثمانيين والعرب . وكان نتيجة هذا الخلاف عين (البوكيرك) في عام ١٥٠٩ م نائباً للملك البرتغالي في الهند . (١٣)

ويعتبر تعيين (البوكيرك) نائباً للملك في الهند نقطة تحول في حركة الغزو البرتغالي في الخليج العربي حيث اكد في خطته ضرورة السيطرة على منافذ التجارة البحرية متمثلة بالبحر الاحمر وعدن وجنوب الجزيرة العربية وسواحلها والبحرين والقطيف والبصرة . (١٤)

وقد كانت الظروف السياسية للمنطقة ملائمة في السيطرة على منطقة الخليج العربي فضعف القوى السياسية العربية وانشغالها بخلافاتها المحلية . كما ان القوى الاسلامية الكبرى حينذاك كالمماليك والصفويين والعثمانيين كانت في صراع دائم فيما بينها باستثناء المماليك الذين تصدوا للغزاة عسكرياً . (١٥)

ونتيجة لهذه الظروف فقد تمكن البرتغاليون من ضرب الحصار على هرمز واستسلمت بعد أن وافق حاكمها على دفع الضريبة السنوية وقبول حماية البرتغاليين . واقامة قلعة

برتغالية على الجزيرة . وفي عام ١٥١٥ م تمكن البرتغاليون من بسط نفوذهم على اغلب مدن الخليج العربـي ومن ضمنها البحـرين . (١٦)

الموقف الخليجي المضاد للغزو البرتغالي

بعد استقرار البرتغاليون في منطقة الخليج العربي واستمرار احتلالهم للموانىء الرئيسية بدأوا ينفذون السياسة التي جاءوا من اجلها والتي تهدف إلى تحقيق الاطماع التجارية والعسكرية لخدمة الكنيسة عن طريق بعثات تبشيرية عديدة استقرت في الكنائس التي بنيت جنب إلى جنب مع القلاع البرتغالية في هرمز ومسقط والبحـرين . (١٧)

ويعتبر الغزو البرتغالي ثاني موجة استعمارية بعد الحروب الصليبية للسيطرة على الاراضي المقدسة ، وشهد فترة السيطرة البرتغالية صراعاً عنيفاً بين عرب الخليج العربي وبين قادة الاساطيل البرتغالية الذين استخدموا اقسى الاساليب الارهابية لاخضاع المنطقة تحت سيطرتهم عن طريق حرق المدن وسلبها وقتل الرجال والنساء والاطفال دون تميز ، وحاولوا من جهة اخرى اجبار السكان من العرب المسلمين على اعتناق الدين المسيحي . اضافة إلى القيـام بمصادرة الاسـلحة وفـرض الاتاوات الباهضة . (١٨) وحرمان السكان من حق المتاجرة باتباع وسائل النهب والقرصنة . ومنع أي سفينة عربية من ممارسة التجارة دون اذن رسمي بالملاحة من البرتغاليين ، كما فرضت الرقابة على السفن بواسطة الحاميات العسكرية التي اقامها البرتغاليون في المراكز التجارية في الخليج العربي . (١٩)

وشهدت فترة السيطرة البرتغالية صراعاً عنيفاً بين عرب الخليج العربي وبين قادة الأساطيل البرتغالية وبسبب الممارسات القاسية التي اتبعها الغزاة ضد عرب المنطقة ادت إلىردود فعل عربية سريعة واسعة النطاق تمثلت في اندلاع سلسلة من المقاومة المحلية في كل من هرمز وساحل عمان والبحرين استهدفت الوجود البرتغالي . وان اول بوادر هذه المقاومة العربية بدأت من قبل عرب هرمز في عام ١٥٢١ م والتي تم فيها مهاجمة الحصون البرتغالية في ٣٠ تشرين الثاني من العـام نفسـه بعد ان قررت السلطات البرتغالية تعيّن البرتغاليين مشرفين على الكمارك في هرمز بدلاً من الموظفين العرب المحليين . وقد تعاون عرب هرمز مع عرب البحرين ومسقط وقريات بالهجوم على الحصون البرتغالية وقتل خلال الاشتباكات عدد كبير من البرتغاليين.(٢٠) إلا ان الخلاف الذي دب بين قادة المقاومة ادى إلى تمكن البرتغاليون من القضاء على المقاومة . وكرد فعل انتقامية قام البرتغاليون بمحاصرة البحرين والنزول فيها بعد قصفها بالمدفعية من البحر . وقاوم البحرينيون الغزاة من شوارع المدن البحرينية . غير ان عدم

التكافىء في القوة اجبر اهالي البحرين على دفع اتاة سنوية وبذلك تمكن البرتغاليون من فرض سيطرتهم على الحركة التجارية في الخليج العربي . (٢١) وفي عام ١٥٢٩ اندلعت المقاومة من جديد في البحرين بسبب قيام حاكم المستعمرات البرتغالية في الهند بعزل (شرف الدين) حاكم هرمز . وقد اثار عزله احتجاج اهالي البحرين بقيادة حاكمها (بدر الدين) وهو ابن عم (شرف الدين) ورفض دفع الاتاوة السنوية التي كان يدفعها للبرتغاليين فارسل البرتغاليون حملة قضت على المقاومة البحرينية . (٢٢)

وبدأ الاهتمام البرتغالي بالبصرة منذ نهاية العقد الثاني من القرن السادس عشر وقد جاءتها اول حملة برتغالية في عام ١٥٢٩ عندما استعان (راشد بن مغامس) امير البصرة بالبرتغاليين ضد خصمه امير الحويزة فبعث نائب الملك في الهند حملة بقيادة (تافرز دي سوزا) غير ان خلافاً دب بين القائد البرتغالي وامير البصرة فقام بتدمير بعض القرى التابعة للبصرة ثم عاد ادراجه إلى هرمز . (٢٣) وقد كان سبب الخلاف هو رفض (راشد بن مغامس) مساومة البرتغاليين له حول بعض شروط التجارة . (٢٤) وقد تأثرت تجارة البصرة بالصراع العثماني الصفوي حتى عام ١٥٣٤ م ودخول العثمانيين في صراعهم مع البرتغاليين الذين اتبعوا سياسة القضاء على كل نشاط تجاري غير برتغالي في الخليج العربي وموانئه . (٢٥) وقد وقف البصريون صامدين امام الاجراءات البرتغالية وقاموا بعدة محاولات لفك الحصار الاقتصادي المفروض عليهم ، إذ تزعم (راشد بن مغامس) آل عليان حكومة محلية لمواجهة التحالف البرتغالي الصفوي الموجه ضد العثمانيين الذي اعلن ولائه لهم باعتبارهم اكبر قوة في رأس الخليج العربي والقادرة على اقصاء النفوذ البرتغالي وكسر الحصار المفروض على تجارة البصرة . (٢٦) إلا ان اجراء (راشد بن مغامس) ادى إلى استيلاء العثمانيين على البصرة عام ١٥٤٦ م . وطرد منها بعد ان استعان بالبرتغاليين . غير ان العثمانيين ابدوا رغبتهم بضرورة اقامة علاقات تجارية ودية مع البرتغاليين إلا انهم فشلوا في ذلك بسبب اعتقاد البرتغاليين بان السياسة العثمانية تهدف إلى جعل البصرة مركزاً تجارياً يهدد مصالحهم واهدافهم الاقتصادية في الخليج العربي . (٢٧)

انهيار الغزو البرتغالي أمام المقاومة العربية الخليجية

تعرض الغزو البرتغالي إلى الضعف وبالتالي إلى الانهيار امام المقاومة العربية منذ اوائل القرن السابع عشر بتأثير عوامل عديدة منها اتحاد العرش الاسباني البرتغالي عام ١٥٨٠ م ، فأصبحت البرتغال تابعة لاسبانيا حتى عام ١٦٤٠ م ، عندما استعادت استقلالها ، إذ توجه

اهتمام اسبانيا نحو مستعمراتها في العالم الجديد . اضافة إلى تعصب البرتغاليين وقسوتهم إلى جانب ما اتصف به حكامهم وموظفوهم من جشع وفساد مما جعل سكان الخليج العربي يتهيأون لمقاومته. هذا بالاضافة إلى ظهور قوى اوربية اخرى منافسة لهم ولاسيما الانكليز والهولنديون وان ابرز عوامل انهيار الغزو البرتغالي هو تنامي قوة العرب في عمان في عهد سلالة اليعاربة التي حسمت الصراع لصالح العرب حيث قضت على سيطرة البرتغاليين في الخليج العربي وغرب المحيط الهندي . (٢٨)

لقد شكل انتخاب (ناصر بن مرشد اليعربي) في نهاية ١٦٢٤م تحول مهماً في تأريخ عمان والخليج العربي. حيث وضع ستراتيجية واضحة للتخلص من البرتغاليين والتي تمثلت بتحرير سواحل عمان من الهيمنة البرتغالية . بالاعتماد على اقامة وحدة وطنية بين القبائل العمانية . وبعد النجاح الذي حققه في عملية التوحيد . قام بارسال قوة بقيادة (مسعود بن رمضان) في نهاية عام ١٦٣٢ م لطرد البرتغاليين من مسقط . (٢٩) ورغم ان هذه الحملة لم تحقق نتيجة حاسمة . إلا ان ناصر بن راشد وضع خطة بعيدة المدى تستند إلى تجريد البرتغاليين من قواعدهم على طول الساحل فوجه اهتمامه اولاً إلى تحرير جلفار (رأس الخيمة) من السيطرة البرتغالية الفارسية . فأرسل جيش بقيادة (علي بن احمد) يساعده عدد من قادة اليعاربة فحاصر القلعة الفارسية وبعد قتال عنيف استسلمت الحامية الفارسية رغم مساعدة السفن البرتغالية . (٣٠)

وعندما وصلت تعزيزات عسكرية جديدة لقوات الامام احكم الحصار على القلعة البرتغالية التي اضطر قائدها إلى طلب الصلح مقابل اخلاء القلعة . وبذلك تم تحرير الساحل باكمله في تموز ١٦٣٣ م . وقد شجع هذا الانتصار الامام ناصر بن راشد على مواصلة الجهاد لتحرير صحار . وتمكن من محاصرة البرتغاليين .

فأضطر البرتنغاليون على طلب الهدنة . وتم الاتفاق على وقف القتال وتسليم مراكزهم المحصنة في مطرح ، والسماح للعمانيين بالتجارة الحرة مع مسقط . وباشر ناصر بن راشد في مطلع عام ١٦٣٤ عمليات التحرير لميناءي صور وقريات ، وتمكن من تحريرهما من سيطرة البرتغاليين . (٣١) وتمكن ناصر بن راشد خلال عشر سنوات من تسلمه الحكم طرد البرتغاليين من الساحل العماني ، بعد ان تدهورت معنوياتهم بفعل الهجمات المتواصلة التي شنت ضد مراكز تواجدهم . برغم من حدوث حركات تمرد بين القبائل العربية قادها شيخ بني هلال (ناصر بن قطن) . والشيخ (سيف بن محمد) حاكم ليوا بتشجيع من البرتغاليين . غير انه تمكن من القضاء على هذه الحركات واعاد الوحدة إلى القبائل العمانية . (٣٢) وفي عام ١٦٤٨ م كانت المرحلة الحاسمة في تحرير مسقط بعد تحرك قوات بقيادة (مسعود بن رمضان) الذي باشر عمليات تطويق الميناء ومواصلة القتال . ونجح في انتزاع معظم التحصينات

من الميناء . فأضطر القائد البرتغالي (دوم جولياود) إلى طلب الصلح وبالشروط التي فرضها عليه العرب . وتم توقيع اتفاقية في ٣١ تشرين الاول ١٦٤٨ م تضمنت تدمير القلاع البرتغالية في صور وقريات ومطرح ، واعفاء العرب من دفع الضرائب وضمان حرية التجارة وامتناع البرتغاليين عن اقامة تحصينات خارج مسقط . (٣٣)

وعندما توفي الامام ناصر بن مرشد في ٢٣ نيسان ١٦٤٩ م . كان الاستقرار والوحدة الوطنية تسود القبائل العربية في عمان . بعد ان حقق طموحه السياسي في القضاء على التحصينات البرتغالية في الساحل العماني ، اجتمع كبار شيوخ القبائل العربية لانتخاب خليفة له . فتم تعيين ابن عمه (سلطان بن سيف) وقد شهد عهده نهاية الوجود البرتغالي في عمان بعد ان تم تحرير كافة الاراضي العمانية حيث قاد العمليات العسكرية بنفسه في نهاية عام ١٦٤٩ م فقضى على اخر معاقل البرتغاليين بعد ان تمكن من تحرير مسقط . وبعد تحريرها ادرك الامام سلطان بن سيف ان معركة مسقط لم تكن نهاية للصراع مع البرتغاليين . فقرر بناء قوة بحرية منافسة للقوة البحرية البرتغالية لتأمين السواحل والتجارة العمانية ، فركز اهتمامه بالدرجة الاولى بتطوير بناء السفن على الطراز الاوربي . والتي تمكنت في صد الغارات البرتغالية المتوالية بعد هزيمتهم في مسقط في الاعوام ١٦٥٠ و١٦٥٢ . (٣٤) ونتيجة هذه الانتصارات بدأ الامام سلطان بن سيف بنقل الحرب إلى مناطق وجود البرتغاليين في المحيط الهندي وسواحل شرق افريقيا والتي اجبرت جميع الحاميات البرتغالية على الاستسلام . (٣٥)

وهكذا أدّت خطة سلطان بن سيف نتائجها في انهيار البرتغاليين في البر والبحر بعد بلغوهم درجة الضعف أمام القوات العمانية المهاجمة . وكانت نهاية التواجد البرتغالي في أواخر القرن السابع عشر. بعد ان فقدوا السيطرة على التجارة الشرقية. ولم يبق لهم من قواعد في الشرق إلا جيوب صغيرة في غواودامان . سرعان ما انهارت بعد ظهور القوى الأوربية المنافسة . (٣٦)

الخـــاتـــمة

١ ـ ان الغزو البرتغالي للخليج العربي استمرار للحروب الصليبية التي شنتها الدول الاوربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر والتي تهدف إلى تعقب المسلمين ونقل الحروب في عقر دارهم . وشهدت فترة الغزو البرتغالي ممارسات بشعة ضد عرب الخليج . فأن استخدام اقسى الاساليب الارهابية لاخضاع المنطقة تحت سيطرتهم عن طريق حرق المدن . وقتل الرجال والنساء والاطفال دون تميز ، ومحاولة الغزاة استخدام القسوة ضد العرب والمسلمين لاعتناق الدين المسيحي .

٢ ـ اثبتت الاحداث التأريخية في منطقة الخليج العربي ابان الغزو البرتغالي ان الانقسامات السياسية الناتجة من الخلافات المذهبية والقبلية والحروب المتكررة . قد هيأت المناخ المناسب للغزاة البرتغاليين في استغلالها لتثبيت ستراتيجيتهم في التحكم بتجارة الخليج العربي. وإقصاء دور عرب الخليج في التجارة الدولية من خلال التحكم بالممرات الاستراتيجية لمحاصرة الموانىء الخليجية من ممارسة أي نشاط ملاحي وتجاري يدعم نهوضهم الاقتصادي والسياسي .

٣ ـ ان عوامل انتصار المقاومة العربية في الخليج العربي ضد الغزاة البرتغاليين جاءت نتيجة وحدة المقاومة ووجود القيادة الكفوءة ذات البعد الستراتيجي الواضح والمتماسك . فأن عمليات التحرير التي قادها ناصر بن مرشد اليعربي والتي تمثلت بتحرير سواحل عمان والخليج العربي من سيطرة البرتغاليين . بعد اعتماده على الوحدة الوطنية التي اقامها بين القبائل العربية والتي اثبتت جدارتها في دحر الغزاة في المعارك البرية والبحرية .

٤ ـ ان الطموحات المستقبلية لقادة الخليج العربي ابان الغزو البرتغالي فرضت عليهم اتخاذ سياسة السباق مع الزمن في تطويرمؤهلاتهم القيادية والحربية المؤثرة . فان بناء اساطيل متطورة ذات كفائة عالية في الحروب والتي نافست مثيلاتها من السفن الاوربية . في المعارك البحرية . في القرن السابع عشر . والاستمرار لملاحقة الغزاة في مناطق تمركزهم في المحيط الهندي وسواحل شرق افريقيا . وان استمرار الضربات البحرية والبرية اجبرت الحاميات البرتغالية على الاستسلام الواحدة تلو الاخرى الامر الذي ادى إلى انهيار البرتغاليين بعد بلوغهم درجة الضعف الكلي امام القوات العمانية المهاجمة .

الهـــوامـش

١ ـ د. عبد الحميد البطريق ود. عبد العزيز نوار / التاريخ الاوربي الحديث من عصر النهضة إلى مؤتمر فينا ، بيروت ١٩٧٤ ، ص٤٨ ـ ٤٩ .

٢ ـ للتفاصيل د. سيد احمد العراقي، الإسلام والصليبون في ساحل أفريقيا، الوثيقة ، العدد (١٣) يوليو ١٩٨٨ص١٣٤ـ ١٤٦ .

٣ ـ هو الشيخ شهاب الدين احمد بن ماجد بن محمد بن عمرو بن فضل بن دويك بن يوسف بن حسن بن حسين بن ابي معلق السعدي بن ابي الركائب النجدي . ولد في سنة ٨٣٨ هجرية اطلق على نفسه عدة ألقاب (ناظم القبلتين مكة وبيت المقدس) و(أسد البحر الزخار) و(خلف الليوث) و(المعلم العربي) . للتفاصيل راجع : احمد محمد عطية ، احمد بن ماجد محلة الوثيقة العدد الثاني بناء ١٩٨٣ ، دولة البحرين ، ص١٥٦ ومابعدها .

٤ ـ صفحات من تاريخ النفوذ البرتغالي في البحرين ، الوثيقة العدد الأول يوليو ١٩٨٢ ص ١١٧ ـ ١١٨ .
٥ ـ د. عبد الامير محمد امين ، نظرة جديدة للإنجازات السياسية والعسكرية والتجارية البرتغالية في آسيا ، مجلة الوثيقة العدد(١٣) يوليو ١٩٨٨ ، ص١٠٦ .
٦ ـ المصدر نفسه ، ص ١٠٦ ـ ١٠٧ .
٧ ـ المصدر نفسه ، ص١٠٦ .
٨ ـ صفحات من تاريخ النفوذ البرتغالي في البحرين ، المصدر السابق ، ص١١٨ .
٩ـ د.بدر الدين الخصوصي،دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر،الجزء الثاني، ص١٨ .
١٠ ـ K . R. S ingh , The Indion Ocean Columbia , 1978 , pp 5-6 .
١١ ـ صفحات من تاريخ النفوذ البرتغالي في البحرين ، المصدر السابق ، ص١٢٠ .
١٢ ـ المصدر نفسه ، ص١٢١ .
١٣ ـ المصدر نفسه .
١٤ ـ Alboquerque , AlFonso, oF (trans) in to English by w. de Gray Birch Hanisoc , (London 1973) Vol I , p115.
١٥ ـ د. جمال زكريا قاسم الاوضاع السياسية في الخليج العربي ابان الغزو البرتغالي ، مجلة الوثيقة العدد(١٢) كانون الثاني ١٩٨٨ ، ص٤٢ ـ ٤٣ .
١٦ ـ د. نوار عبد الوهاب القيسي ، الخليج العربي الاهمية الاستراتيجية وملامح السياسة البرتغالية ، مجلة الوثيقة ، العدد (١٤) يناير ١٩٨٩ ، ص١٦٢ .
١٧ ـ المصدر نفسه ، ص١٦١ .
١٨ ـ د. جمال زكريا قاسم ، الصراع العماني ـ البرتغالي في القرن السادس عشر والسابع عشر ، مجلة البحوث والدراسات العربية ، العدد(١٠) القاهرة ١٩٨٠ ، ص٣٣٩ .
١٩ ـ د. صبري فالح الحميدي ، السياسة الاقتصادية البرتغالية الخليج العربي وآثارها ١٥٠٧ ـ ١٦٦٢، مجلة الوثيقة العدد (٣٨) يوليو ٢٠٠٠ ، ص ١٣٤ .
٢٠ ـ ارنولد ويلسون، الخليج العربي ، ترجمة عبد القادر يوسف ، الكويت (د. ت) ص٨٠ .
٢١ ـ صلاح العقاد ، التيارات السياسة في الخليج العربي ، القاهرة ١٩٨٢ ، ص١٩ .
٢٢ ـ الحميري ، المصدر السابق ، ص١٣٧ .
٢٣ ـ نوال حمزة الصيرفي،النفوذ البرتغالي في القرن العاشر الهجري (السادس الميلادي)،١٩٨٣،ص١٣٢
٢٤ ـ ستيفن هملي لونكريك ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر الخياط بغداد ، ١٩٦٨ ، ص٥٨ .
٢٥ ـ د. طارق نافع الحمداني ، تجارة البصرة الخارجية ودورها في الخليج العربي خلال القرن السادس عشر ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد (٣٤) جامعة الكويت ابريل (نيسان) ١٩٨٣ ،ص٦٦ .

٢٦ ـ عماد احمد الجواهري ، الدور التاريخي للبصرة على الخليج العربي ١٥٠٠ ـ ١٦٠٠ ،مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد(١٣) كانون الثاني ١٩٧٨ ، ص٨٥ ـ ٨٦ ٢٧ ـ د. صالح اوزبحراان ، الاتراك العثمانين والبرتغاليين في الخليج العربي ١٥٣٤ ـ ١٥٨١ ترجمة عبد الجبار ناجي ، بغداد ١٩٧٩ ، ص١٢٠ .

٢٨ ـ د. صالح محمد العابد ، الصراع العماني البرتغالي خلال القرن السابع عشر ، مجلة الوثيقة العدد(١٣) يوليو ١٩٨٨ ، ص٣٤ ـ ٣٥ .

٢٩ ـ عبد الله بن خلفانقصير ، سيرة الامام ناصر بن مرشد ، تحقيق عبد المجيد القيسسي ، عمان ١٩٧٧ ، ص١٦ ـ ١٧ .

٣٠ ـ R.D. Bath urst , The yaRubi Dynasty oF Oman Ph . D . The sis OxFord University , March 1967 , pp , 85- 86

٣١ ـ العابد ، المصدر السابق ، ص٣٦ ..

٣٢ ـ عبد الله حميد السلمي،تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان،الطبعة الخامسة١٩٧٤،ص١٠٠ـ ١٠٢

٣٣ ـ العابد ، المصدر السابق ، ص٣٧ .

٣٤ ـ Robat Land , Oman Since 1856 , Princeton , 1967 , pp , 54 – 55

٣٥ ـ للتفاصيل راجع ، غانم محمد رميض ، الصراع البحري العماني البرتغالي في البحار الشرقية ١٦٥٠ ـ ١٧٢٠ م ، مجلة الوثيقة العدد(١٣) يوليو ١٩٨٨ ، ص٨٢ ـ ٩٢ .

٣٦ ـ Sigh, P.K. M. Panikar, Asiaand Western Dominance, London, 1959, pp,41– 42